**ملخّص برنامج الخاتمة - الحلقة (400) / عبد الحليم الغزّي**
**صولة القمر (ج20)**
**الخُمسُ السُحتُ سرقةٌ مرجعيةٌ طوسيةٌ علنيةٌ قذرةٌ مُشرعنة (ق1)**
**الثلاثاء : 20/شهر رمضان/1444هـ - الموافق 11/4/2023م**

حكايتُنا: (حكايةُ الخُمس)، روحي وأرواحُ العالَمينَ فِداه، هٰذا الخُمْس الَّذي يذوبُ فيهِ مراجِعُنا عِشقاً وهياماً مثلما يذوبُ شاعِرنا المرجعُ الكبير الحبّوبي وشاعِرنا الكبير جعفرُ الحلّي وشاعِرنا الكبير رضا الهندي، مثلما يذوبونَ عِشقاً وهِياماً في مُؤخَّراتِ الغِلمان الَّذينَ يَعشَقُونَهم نَظريّاً!!
أحكي لَكُم حكايةً قبلَ أن أدخُلَ في تفاصيل الموضوع، حكايتُنا طويلةٌ سنحتاجُ إلىٰ العديدِ مِنَ الحلقاتِ في هٰذا الموضوع، وهٰذا الموضوعُ خَطيرٌ جِدّاً وأخطرُ مِن الشذوذ الجنسي، لأنَّ الشذوذَ الجنسيَّ ثَمرةٌ مِن ثَمراتِه، ما يَفعَلُونهُ عَمليّاً مِن شذوذٍ جنسي إنَّهم يُنفقونَ أموالَ الخُمْسِ في ذٰلك، فالخُمْسُ هُنا عِلَّةٌ والشذوذُ الجنسيُّ مَعلُولٌ، والعِلَّةُ أخطرُ من المعلول، السَّببُ أخطرُ مِنَ الـمُسَبَّب..
عُنوانُنا الجديد: **"الخُمْسُ السُّحْتُ"**، لِماذا وصفتهُ بالسُّحت؟ لأنَّني أتحدَّثُ عن الخُمْسِ السَّرقة، هٰذا ما هُوَ بِخُمْسِ أهلِ البيت، إمامُ زمانِنا أباحَ الخُمْس الَّذي هُوَ خُمسُ أهل البيت، أمَّا هٰذا الخُمسُ مُنذُ بدايةِ الغَيْبةِ الكُبرى مُنذُ سنة (329) للهجرة وإلىٰ الآن هٰذا الخُمْسُ السُّحت، هٰذهِ سَرِقةٌ عَلنيَّة..
العنوان: **"الخُمْسُ السُّحت سَرِقةٌ مَرجعيَّةٌ طُوسيَّةٌ عَلنيَّةٌ قَذِرةٌ مُشرعنة"**.
شَرعَنُوها، مَن الَّذينَ شَرعَنُوها؟ المراجع اللصوص الَّذينَ شَطَفْنَا صُبغَهم هُنا في قناة القمر، وأزَحْنَا قَداسَتهم المزيَّفة..
أُذَكِّركُم في بداية الحديثِ بما جاء في توقيعِ إسحاقَ بن يعقوب، في (كمالُ الدِّين وتمامُ النعمة) للصَّدوق، المتوفّىٰ سنة (381) للهجرة، طبعةُ مؤسَّسةِ النشر الإسلامي/ قُم المقدَّسة/ الصفحةِ الثانيةِ بعدَ العاشرةِ بعدَ الخمسمئة، إنَّهُ توقيعُ إسحاق بن يعقوب الَّذي وَردَ إلىٰ السَّفيرِ الثاني بِخَطِّ الإمام الحُجَّةِ، فماذا قالَ فيه؟
**وَأَمَّا الخُمْس** - هٰذا خُمْسُ أهل البيت، هٰذا ما هُوَ الخُمْسُ السُّحت - **فَقَد أُبِيحَ لِشِيعَتِنَا** - والإمامُ استعملَ (قد) قبل الفعل الماضي لتأكيدِ وقوعِ هٰذا الأمر - **وَجُعِلُوا مِنهُ فِي حِلٍّ إِلَىٰ وَقْتِ ظُهُورِ أَمْرِنا** - فالإمامُ لا يُريدُ للخُمْسِ أن يصلَ إلىٰ غيرِه، إيصالُ الخُمْسِ إلىٰ غيرِه مَعصيةٌ لإمامِ زماننا، وهٰذا هو الَّذي جَعلني أُسمّي الخُمْسَ الَّذي تَدفعهُ الشيعةُ إلىٰ مراجعها الطُّوسيّين بأنَّهُ خُمسٌ سُحت - **لِتَطِيبَ وِلَادَتُهم وَلَا تَخْبُث** - الموضوع يَرتبطُ ارتباطاً مُباشراً بمنظُومَةِ طِيب الوِلادةِ ومَنظُومَةِ خُبث الوِلادة، الَّذي يلتزمُ بِحُكمِ الإمام فَهُو مُرتبطٌ بمنظُومَةِ طِيب الوِلادة، والَّذي يُخالِفُ حُكمَ الإمامِ فَهُو مُرتبطٌ بمنظُومَةِ خُبث الوِلادة، فهٰذا التشريعُ لأجلِ أن يبقىٰ الشيعةُ في مَنظُومَةِ طِيب الوِلادة، المراجعُ اللُّصوص، اللُّصوصُ الـمُنَجَّسون وما هُم بِمُقَدَّسين، ماذا فعلوا؟ شرَّعوا ما شَرَّعوا مِن الأحكامِ خِلافاً لأحكامِ صاحب الأمر وأخذوا الشيعةَ، قطعاً هُم سبقوا الشيعةَ إلىٰ مَنظُومَةِ خُبثِ الوِلادة..
ماذا يَصنَعونَ بالخُمس؟
إنَّهُم يُحافِظُونَ علىٰ مَذْهَبِهم الطوسي الـمُزيَّف علىٰ أنَّهُ مَذْهَبُ أهل البيت، عِبرَ صِناعةِ نُوَّابِ إمامٍ مُزَيَّفِين، أهمُّ مَوْردٍ تُصرَفُ فيهِ الأموال؛ صِناعةُ المرجعيَّة، صِناعةُ المرجعيَّة عَملٌ استثماريٌّ كبير يعودُ بالأرباح الطائلةِ علىٰ أصحابِ هٰذا الاستثمار، عملٌ استثماريٌّ تِجاريٌّ دُنيويٌّ مِن دُونِ رأسِ مال، رأسُ الـمَال فيه الكَذِبُ والخُداع والضحكُ علىٰ ذقون الشيعة هٰذا هو رأس المال..
سأجعلُ حديثي في عِدَّةِ صحائف؛
• **الصَّحيفَةُ الأولىٰ.**
أُعَنُونِها بهٰذا العنوان: **"ألبوم الخُمْس"**، إنَّها مجموعةُ صُورٍ تُشَكِّلُ لنا لَقطاتٍ تأريخيَّة، وشيئاً فشيئاً نتدرَّجُ بالبحثِ عِبرَ عرضِ هٰذهِ الصَّحائف.
صحيفَتُنا الأولىٰ: **"ألبوم الخُمْس لقطاتٌ تأريخيّة"**.
في الجزء الأوَّل مِن (مَجمَعُ البيان في تفسير القُرآن) للطبرسي، إنَّهُ التفسيرُ الشيعيُّ الطوسيُّ النَّاصبيُّ الشهير، الجزء الأوَّل/ طبعة مؤسَّسة الأعلمي/ بيروت - لبنان/ الصفحةِ الخامسةِ والسبعين بعدَ الثلاثِمئة، روايةٌ ينقُلها الطبرسي عَن إمامِنا الصَّادِق صلواتُ اللهِ وسَلامُهُ عَلَيه، الإمامُ يقول: **وَأَوَّلُ مَن قَاتَلَ فِي سَبِيلِ اللهِ إِبْرَاهِيم** - إنَّهُ إبراهيمُ الخليل - **وَأَوَّلُ مَن أَخْرَجَ الخُمْسَ إِبْرَاهِيم، وَأَوَّلُ مَن اتَّخَذَ النَّعْلَينِ إِبْرَاهِيم، وَأَوَّلُ مَن اتَّخَذَ الرَّايَاتِ إِبْرَاهِيم.**
بحدودِ مَعلوماتي هٰذهِ أقدمُ لَقطةٍ بين أيدينا..
**اللقطةُ الثانية:** الكتابُ المقدَّس الَّذي يجمعُ العهدين، إنَّهُ الكتابُ المقدَّسُ عِندَ اليهودِ والنصارىٰ، العهد القديم الكتابُ المقدَّسُ لليهود، والعهدُ الجديد الكتابُ المقدَّسُ للنصارىٰ، حاجتُنا واللقطةُ الَّتي أريدُ أن أضعها بَينَ أيديكُم مِن تَوراةِ موسىٰ ومِن سِفر التكوين ومِنَ الاصحاح السابع والأربعين، ومِن الفقرةِ الثالثةِ والعشرين: **فَقَالَ يُوسُفُ للشَّعب** - للشعب المصري بعدَ أن صارَ عزيزاً لمصر، قِصّةُ يُوسُف وقِصّةُ المجاعة، ولِذا فإنَّ العنوانَ الَّذي وُضِعَ لهٰذا الاصحاح: "يُوسُفُ والـمَجاعة" - **فَقَالَ يُوسُفُ للشَّعب: إِنِّي قَد اشتَريتُكُم اليَوم وَأَرضَكُم لِفرعَونَ، هُو ذَا لَكُم بِذَارٌ فَتَزرَعُونَ الأَرض، وَيَكُونُ عِندَ الغَلَّةِ أَنَّكُم تُعطُونَ خُمسَاً**

**لِفرعون** - للدولة - **والأَربعَةُ الأجزاء تكونُ لَكُم بِذَاراً لِلحَقل وَطَعاماً لَكُم ولِمَن في بُيُوتِكم وَطَعاماً لأولادِكُم، فَقالوا: أَحْيَيتَنا لَيْتَنا نَجِدُ نِعمَةً في عَينَي سَيّدي فَنَكُونَ عَبِيداً لِفرعون، فَجَعَلها يُوسُفُ فَرْضاً عَلىٰ أَرضِ مِصر إِلَىٰ هَٰذا اليَوْم لِفرعونَ الخُمْس إِلَّا أَنَّ أَرضَ الكَهَنَةِ وَحْدَهم لم تَصِر لِفرعَون** - الَّذي يبدو من هٰذهِ الفقرات أنَّ الكَهَنةَ لا يَدفعونَ الخُمْس مِن أرضهِم، لِماذا؟ لأنَّ أرضَهم كانت وَقفاً كما يبدو مِن فِقراتٍ سابقة لهٰذهِ الفِقرات.

في الفقرةِ الثانية والعشرين: **إِلَّا أَنَّ أَرضَ الكَهنةِ لَم يَشتَرِها** - لَم يَشتَرِها يوسف، لِماذا؟ - **إِذْ كَانَت لِلكَهَنةِ فَريضَةً مِن قِبَل فِرعون** - أوقاف - **فَأَكلوا فَريضَتَهُم الَّتي أَعْطَاهُم فِرعون لِذٰلِكَ لَم يَبِيعُوا أَرْضَهم.**

اللقطةُ الَّتي أقصدها: **وَيَكُونُ عِندَ الغَلّة** - "عِندَ الغَلَّةِ"؛ يعني عِندَ الحصاد، عِندَ النَّتيجةِ المُستَثمَرة..

إلىٰ أن يقولَ النَّص: **فَجَعَلها يُوسُفُ فَرْضاً عَلىٰ أَرضِ مِصر إِلَىٰ هَٰذا اليَوْم لِفرعونَ الخُمْس** - هٰذا النَّصُّ مِن كِتابِ العهدِ القديم، قَطعاً يُوسفُ تأريخهُ بَعدَ إبراهيم، فيوسُفُ هُو ابنُ يعقوب ابنِ إسحاق ابنِ إبراهيم، فما مرَّ مِن نَصٍّ مَنقُولٍ عن إمامِنا الصَّادقِ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه يَتحدَّثُ عن أنَّ أوَّلَ مَن شَرَّع الخُمْس إبراهيم، فما جاء هُنا بإجمالهِ وِفقاً للسياقِ نفسه الَّذي جاء في حديثِ إمامِنا الصَّادِقِ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه بغضِّ النَّظرِ عن التفاصيل.

(إرشاد القلوب) للديلمي، الجزءُ الثاني، طبعةُ دار الأسوة، طهران، إيران، "إرشاد القلوب المُنجي مَن عَمِل بهِ مِن أَليمِ العِقاب"، مِن أعلام القرن الثامن الهجري، صفحة (232) وتحتَ هٰذا العنوان: "جوابهُ عليه السَّلام - المُراد جوابُ أمير المؤمنين - جوابهُ عن مسائلِ أحبار اليهود وفيهِ خبرُ أصحاب الكهف"، الحديثُ يبدأ من صفحة (232)، موطِنُ الحاجةِ في صفحة (240) الإمامُ يَقصُّ علىٰ اليهودِ قصّة أصحاب الكهف إلىٰ أن يصلَ إلىٰ موطنٍ أنَّ تَمليخا ينزلُ مِن الكهف بعد أن استيقظوا من نَومِهم كي يجلب لَهُم طعاماً من المدينة، فلمَّا يذهبُ إلىٰ الخبّاز ويُقدِّمُ لَهُ دِرهماً مِن الأيَّام القديمةِ الَّتي كان قد عاشَها أصحابُ الكهف فإنَّ الخبّاز ظنَّ أن تمليخا قد عَثرَ علىٰ كنز، الحكايةُ فِيها تفصيل، إلىٰ أن يقول الحديث المنقول عن أمير المؤمنين: **قَالَ: فَتَثَبَّتَ بِتَملّيخا** - مَن الَّذي تَثَبَّت؟ الخبّاز - **حَتَّىٰ أَدْخَلَهُ عَلَىٰ المَلِك** - أمسكَ بتمليخا - **فَقَالَ: مَا شَأنُ هَٰذا الفَتَىٰ؟ قَالَ الخَبّاز: هَٰذا الرَّجُلُ أَصابَ كَنْزاً، قَالَ لَهُ المَلِك: يَا فَتىٰ لَا تَخَف فَإِنَّ نَبِيَّنا عِيسَىٰ بنَ مَرْيم أَمَرَنا أَنْ لَا نَأخُذَ مِن الكُنُوزِ إِلَّا خُمْسَها، فَأَعْطِني خُمْسَها وَامْضِي سَالِماً** - هٰذهِ لَقطةٌ، لقطاتٌ مِن حركة الخُمْسِ عِبرَ التأريخ مِن إبراهيمَ الخليل إلىٰ يُوسُف حَفيدهِ وإلىٰ أصحاب الكَهف في الديانة العيسويَّة، في كُتب النصارىٰ لا يُوجَدُ مِثلُ هٰذا الكلام، هٰذهِ لقطاتٌ ألتَقِطها مِن هُنا ومِن هُناك.

**اللقطةُ الرابعة:**

في (فقيهُ مَن لا يَحضرهُ الفَقيه) للصَّدوق، المتوفّىٰ سنة (381) للهجرة، طبعةُ مُؤسَّسة النشر الإسلامي/ قم المقدَّسة/ الجزء الرابع في الصفحةِ الخامسةِ والستين بعد الثلاثِمائة، مِن وصايا رسولِ اللهِ لأمير المؤمنين صلَّىٰ اللهُ عَليهما وآلهما: **يَا عَلِيّ، إِنَّ عَبْدَ المُطّلب سَنَّ فِي الجَاهِلِيَّةِ خَمْسَ سُنَن أَجْرَاهَا اللهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي الإِسْلام؛ حَرَّمَ نِسَاء الآبَاءِ عَلَىٰ الأَبْنَاء فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: "وَلاَ تَنكِحُواْ مَا نَكَحَ آبَاؤُكُم مِّنَ النِّسَاء"، وَوَجَدَ كَنْزاً فَأَخْرَجَ مِنهُ الخُمْس وَتَصَدَّقَ بِهِ فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: "وَاعْلَمُواْ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ فَأَنَّ لِلّهِ خُمُسَهُ"** - ما جاء في سُورة الأنفال في الآيةِ الحاديةِ والأربعين بعد البسملة.

الروايةُ مُستمرَّةٌ، هٰذهِ اللقطةُ تُخبِرنا عن أنَّ الخُمْسَ كانَ مُشرَّعاً في زمانِ عَبد المُطّلب، وعبدُ المُطّلب وصيٌّ مِن أوصياء إبراهيم بحسبِ عَقيدتنا وبحسبِ ثقافةِ العترةِ الطاهرة، فَحينما يقولُ رَسولُ الله: (**إِنَّ عَبْدَ المُطّلب سَنَّ فِي الجَاهِلِيَّةِ خَمْسَ سُنَن أَجْرَاهَا اللهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي الإِسْلام**)، هُو استمرارٌ للديانةِ الإبراهيميَّة، وفي الوقتِ نَفسهِ يُبَيِّنُ لنا: مِن أنَّ الخُمْسَ قد يجبُ في مقطعٍ ولا يَجبُ في مقطعٍ آخر..

هٰذهِ الروايةُ هِيَ هِيَ أوردها أيضاً الشيخ الصَّدوق في كتابهِ (الخِصال)، طبعةُ مؤسَّسةِ النشر الإسلامي، قم المقدَّسة، الصفحةِ الرابعةِ والأربعين بعدَ الثلاثِمائة، الحديثُ التسعون، عُنوانهُ: "سَنَّ عَبد المُطّلب في الجاهليّةِ خَمسَ سُنن أجرَاها اللهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي الإسلام واحدةٌ مِنها الخُمْس".

**لقطةٌ أخرىٰ مِنَ القُرآن؛**

الآيةُ الحاديةُ والأربعون بعدَ البسملةِ من سورة الأنفال: ﴿**وَاعْلَمُواْ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ فَأَنَّ لِلّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ إِن كُنتُمْ آمَنتُمْ بِاللهِ وَمَا أَنزَلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ** - إنَّهُ يومُ بدر، اليومُ الَّذي فُرِّقَ بهِ بَينَ الحَقِّ والباطل - **يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ** - جَمعُ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد وجَمعُ الشَّيطانِ وآلِ الشَّيطان جَمعُ قُريش - **وَاللهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ**﴾، الآيةُ واضحةٌ جاءت في سياقِ الحرب، وجاءت في واقعةِ بدر، الأُفُق الأوَّلُ لهٰذهِ الآيةِ عن غَنائم الحرب، لكنَّ التشريعَ وَسَّعَ مَضمونَ الآيةِ فكانَ لَها مِنَ الأفاقِ ما اتَّسعت دائرةُ الخُمس إلىٰ العديدِ مِن العناوين..

**الخُلاصةُ:** الخُلاصةُ الخُمْسُ عبادةٌ مَاليَّةٌ مَوجُودةٌ مُنذُ زمانِ إبراهيم، دائرةُ الخُمْسِ قد تَتَّسِعُ وتَضيق بحسبِ المُشرِّع بحسب النَّبي، بحسب الإمامِ المعصوم هُو الَّذي يُوسِّعُ الدائرة ويُضَيِّقُها بِحكمتهِ بِوَلايتهِ التشريعيَّة، وهُوَ الَّذي يَفرِضُ الخُمْسَ وهُو الَّذي يُبِيحهُ..

سقيفةُ بني ساعدة سرقت الخُمْس مُنذُ أن صَارَ أبو بكرٍ خَلِيفةً فإنَّهم قَد سَرَقوا الخُمْس، يضحكونَ علىٰ أتباعِهم بِزُهدِ أبي بكرٍ وعُمر مثلما يضحكونَ علىٰ الشيعةِ الطوسيّونَ بِزُهد المراجع وتَديُّنِهم، عبد الله بنُ عُمر بن الخطّاب، في (صحيح البخاري) طبعةُ دار صادر/ بيروت - لبنان/ الطبعةُ الأولىٰ - 2004 ميلادي، البخاري متوفّىٰ سنة (256) للهجرة، الصفحةِ التسعين في الباب الثامِن والخمسين، عنوانُ الباب: "بابُ نوم الرجالِ في المسجد"، الَّذي يُريدُ أن يَعودَ إلىٰ صحيح البخاري ليذهب إلىٰ عناوين الأبواب، رقمُ الحديث (440)، هٰذا حديثٌ صحيح لأنَّهُ يبدأ: (حَدَّثنا)، هُناكَ ألعوبةٌ بِخُصوصِ صحيح البخاري نأتي

علىٰ ذِكرها بعدَ ذٰلك - **حَدَّثَنا** - إلىٰ أن يصلَ في السَّند: **حَدَّثَني نافِع قالَ: أخبَرني عبدُ الله** - إنَّهُ عبدُ الله بن عُمر الَّذي يُحدِّثُ عنهُ نافع - **أنَّه كانَ ينامُ وهوَ شابٌّ أعزبُ لا أهل لهُ في مسجد النَّبي** - "لا أهلَ لهُ"؛ يعني لا زوجةَ عندَه، وإلَّا فَبيتُ عُمر موجودٌ في المدينة، لكنَّ بيت عُمر ما كانَ يَسعُ وَلدهُ عبدَ الله، نايم بالجامع بالتعبير الشعبي العراقي يعني فرد واحد هـگطي ما عنده مكان نايم بالجامع..

هٰذا الحديثُ كَرَّرهُ البخاري في الأرقام التالية: (1121)، (1156)، (3738)، (3740)، (7015)، (7028)، (7030).

على سبيل المثال نذهبُ إلىٰ صفحة (1243) باب (36) "بابُ الأخذِ علىٰ اليَمينِ في النَّوم"، رقم الحديث 7030: **بِسندِهِ، عَن الزُّهري، عَن سَالِمٍ، عن ابنِ عُمر قالَ: كُنتُ غُلاماً شابّاً عَزباً في عهد النَّبي صلَّىٰ اللهُ عليه وسلم** - مِثلما يُصلّونَ هُم الصَّلاة البتراء - **وكُنتُ أَبِيتُ في المسجد** - فمسجدُ النَّبي كانَ مَكاناً لِمَبيتِهِ ليسَ عِندَهُ مِن مكان، الَّذي لَيسَ عِندَهُ مِن مكان ليسَ عِندَهُ مِن طعام، ولَيسَ عِندَهُ مِن ثياب، لم يَكُن في مسجد النَّبي مثلاً مجموعة من الدواليب مجموعة مِن الخزائن كي يَحفظَ مَلابِسهُ هُناك، الثوبُ الَّذي يلبسهُ وينامُ علىٰ الأرضِ في مسجد النَّبي، فَلم يَكُن مسجدُ النَّبي مَفروشاً بالسُجَّاد الكاشاني مثلاً أو الكِرماني، لم يَكُن في مسجد النَّبي مِن فِراش، فكانَ عبدُ الله بنُ عُمر ينامُ علىٰ التُراب وعلىٰ الحصباء في مسجد النَّبي ويَملِكُ ثوباً واحداً ولا يُملِكُ طعاماً، هٰذا هُو حالُهُ، لو كانَ عِندَ عُمر أموال هل يكون حَالُ ولدهِ هٰكذا؟!

وهُو نفسهُ يقول لا زِلتُ أقرأُ عليكُم مِن صحيح البخاري هُو يقول عبدُ الله بنُ عُمر، البابُ الأربعون "بابُ غزوةِ خيبر مِن كتاب المغازي"، صفحة (745)، رقم الحديث (4243): **بسندهِ** - بسندِ البخاري - **عن ابنِ عُمر رضي الله عَنهُما قَالَ: مَا شَبِعنا حتَّىٰ فَتحنا خَيْبر** - مَن الَّذي فَتحَ خَيبر؟ عليُّ بنُ أبي طالب، وإلَّا فإنَّ أباهُ ذَهبَ لفتحها ورجعَ هارباً، كُتبُ التأريخ هي الَّتي تقول ما أنا الَّذي أقول، ولذا فإنَّ النَّبيَّ تأذَّىٰ كثيراً حينما رأىٰ أبا بكرٍ رجعَ فَارَّاً ورأىٰ عُمرَ بنَ الخطّاب رجعَ فارَّاً، لذٰلكَ قالَ: "إنَّني سَأُعْطِي الرَّايَة غَداً لِرَجُلٍ كَرَّار أُعطِيها رَجُلاً كَرَّاراً غَير فَرَّار"، كَرَّارا هٰذا يعني أنَّ القومَ ليسوا فَارّين وإنَّما هُم فَرَّارون، لأنَّهم في العديدِ مِن معارك النَّبي فَرّوا وتركوا رسول الله لوحدهِ، التفاصيل موجودةٌ في كُتُب المخالِفين أنفُسهِم، الَّذي فتحَ خيبر عليُّ بنُ أبي طالب..

**"مَا شَبِعنا حتَّىٰ فَتَحنا خَيبر"**؛ فهل حملوا لهم مثلاً الدجاجَ المشوي مِن خَيبر؟! فجنابُ الأغا ما كانَ يَشبعُ مِن الطعام، النَّبيُّ صلَّىٰ اللهُ عليه وآله بعدَ خَيبر بِمُدَّةٍ وجيزةٍ قَتَلهُ الصَّحَابةُ بِمُعاونَةِ بَعضِ نِساء النَّبي واستُشهِدَ مسموماً صلَّىٰ اللهُ عليه وآله، خِلافَةُ أبي بكر دامت سنتين ثُمَّ جاءت خِلافَةُ عُمر، عبدُ الله بنُ عُمر كانَ ينامُ في المسجد وكانَ جائعاً وما شَبِعَ إلَّا بعدَ أن فَتحَ ذٰلكَ الكَرَّارُ غيرُ الفَرَّار حُصُونَ خيبر..

في (الموطَّأ)، هٰذا الكتابُ عِندَ الموالكِ أوثقُ مِن البخاري، الموطَّأ لمالك بن أنس إمام الموالك إمامِ المَذْهَب المالكي، طبعةُ دارِ الكُتب العِلميَّة، بيروت، لبنان، مالك بنُ أنس توفّي سنة (179) للهجرة في الصفحةِ الرابعةِ والثمانين بعدَ المئة، البابُ الخامس، الحديث الحادي عشر: **عَن نَافِع** - وهو الَّذي يروي عن عبد الله بن عُمر - **أَنَّ عَبد الله بنَ عُمَر كَانَ يُحَلّي بَناتَهُ وجَواريَهُ الذَّهب ثُمَّ لا يُخرِج مِن حُليِّهِنَّ الزَّكَاة** - مالِك يجعل مِن سيرةِ عبد الله بن عُمر أساساً للتشريع، لا شأنَ لنا بهِ وبسيرةِ عبد الله بنِ عُمر الَّتي تكونُ أساساً للتشريع أو لا تكون، لكنَّني أتساءل: مِن أين جاءَ عبد الله بنُ عُمر بهٰذهِ الأموال؟! **"يُحَلّي بَناتَهُ وجَواريَه"**، مُلُوك العرب ما كانت تُحَلّي جواريها، مُلُوك العرب يُحلّون الجارية المحظيّة فقط، عبدُ الله بنُ عُمر يفعلُ ما لا تفعلهُ المُلُوك والسَّلاطين، مِن أينَ جاءَ بهٰذهِ الأموال؟! لم يَكُن عِندَهُ مكانٌ ينامُ فيه، ومَا شَبِعَ مِن التمر حتَّىٰ فَتحَ ذٰلِكَ الكَرَّارُ غَيرُ الفَرَّار حُصُونَ خَيبر!!

كُتُبهم مشحونةٌ بهٰذهِ الحقائق، هٰذا هُو الخُمْسُ المسروقُ الَّذي سرقتهُ سقيفةُ بني ساعدة في خِلافةِ أبي بكر وخلافةِ عُمر.

أمَّا عُثمان فقضيَّتهُ مَفضُوحةٌ لقد سلَّمَ بيتَ المال إلىٰ بني أُميَّة!

في الخُطبةِ الشقشقيَّة:

طبعةُ دار التعارف مِن طبعاتِ نهج البلاغة الشريف، الخُطبةُ الثالثة، الصفحةِ الخامسةِ بعدَ العاشرة، أميرُ المُؤمنين تَحدَّثَ عن أبي بكرٍ وعُمر إلىٰ أن وصلَ الحديثُ إلىٰ عُثمان، فقالَ أَميرُ المُؤمِنين: **إِلَىٰ أَنْ قَامَ ثَالِثُ القَوْم** - عُثمان - **نَافِجَاً حِضنَيه** - "حِضناهُ"؛ جانباه، "نَافِجَاً"؛ رافعاً، إنَّها علامةُ المتكبّرين - **بَيْنَ نَثِيلِهِ** - "نَثيلهُ"؛ غائطهُ - **وَمُعْتَلَفِهِ** - وَنَثيلُ الحيوان روثهُ، "ومُعتَلَفهِ"؛ المكانُ الَّذي يأكلُ فِيه عَلفَهُ، فَهُو يتحدَّثُ عنه ويصفهُ بأوصاف الحيوانات، هٰذا كلامُ أمير المؤمنين ما هو كلامي، النَّثيلُ بالنسبة للإنسانِ الخراء، وبالنسبة للحيواناتِ الرَّوث - **وَقَامَ مَعَهُ بَنُو أَبِيهِ** - بنو أُميَّة - **يَخْضَمُونَ مَالَ اللهِ خِضْمَةَ الإِبِلِ نِبْتَةَ الرَّبِيعِ، إِلَىٰ أَنْ انْتَكَثَ عَلَيهِ فَتْلُه** - "فَتْلهُ"؛ ما خَطَّطَ لهُ وما قامَ بهِ مِن عمل - **وَأَجْهَزَ عَلَيهِ عَمَلُه وَكَبَت بِه بِطْنَتُه** - شهواتهُ وقذارتهُ، هٰذا هُوَ حالُ عثمان بن عفان..

في الصفحةِ السادسةِ بعدَ الثلاثِمائة مِن كتابِ أمير المؤمنين إلىٰ أهل مِصر لَمَّا وَلَّىٰ عليهم الأشتر، الكتابُ الثامِنُ والثلاثون، ماذا قالَ لَهُم؟

**مِن عَبْدِ اللهِ عَلِيٍّ أَمِيرِ المُؤْمِنِين إِلَىٰ القَوْمِ الَّذِينَ غَضِبُوا لِلّهِ حِينَ عُصِيَ فِي أَرْضِه** - المصريّونَ هُم الَّذينَ انتفَضوا علىٰ عُثمان بن عفّان - **وَذُهِبَ بِحَقِّه فَضَرَبَ الجَوْرُ سُرادِقهُ عَلَىٰ البَرِّ وَالفَاجِرِ وَالمُقِيمِ وَالضَّاعِن فَلَا مَعْرُوفٌ يُسْتَرَاحُ إِلَيه وَلَا مُنْكَرٌ يُتَنَاهَىٰ عَنه** - وإنَّما عَبثَ بالأُمَّةِ رجالُ بني أُميَّة ونِساء بني أُميَّة، عبثوا بمالِ الله وفعلوا ما فعلوا، وصارَ الدِّينُ أُلعوبَةً بيد صهرهِ، عثمان بن عفّان حَكَّمَ صِهرهُ بدين الله ومال الله وخَلْق الله مثلما يفعلُ السيستاني الآن، يُحَكِّمُ أصهاراً لا دِينَ عِندَهُم ولا عِلْمَ عِندَهُم ولا ذِمَّةَ عِندَهُم، وهٰذا الأمرُ يجري في زمانِ محسن الحكيم..

إنَّها الدولةُ الَّتي حاربت المعروفَ وأقامت المنكر، هٰذهِ حُكومَةُ عثمان بن عفّان بقيادة صهرهِ مروان بن الحكم، إنَّهُ الوَزغُ ابنُ الوَزَع هٰكذا سَمَّاه رسولُ الله، ونحنُ ننتقلُ ما بينَ وَزغٍ إلىٰ حميرٍ، هٰذا هو حالُ الأُمَّة.